

لسان العرب

(حتم) الحَتْمُ القضاء قال ابن سيده الحَتْمُ إيجاب القضاء وفي التنزيل العزيز كان على ربك حَتْمًا مَقْضِيًّا وجمعه حُتُومٌ قال أُمَيَّةُ بن أَبِي المِصَّلَاتِ حَتَانِي رَبِّنَا وله عَنَدُونَا بِكَفَّيْنَاهِ المَنَايا والحُتُومُ وفي الصحاح عِبَادُكَ يُخَطِّئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ بَكَفَّيْنِكَ المَنَايا والحُتُومُ وَحَتَمْتُ عَلَيْكَ الشَّيْءَ وَأَوْجَبْتُ وفي حديث الوِثْرِ الوِثْرُ ليس بِحَتْمٍ كصلاة المَكْتُوبَةِ الحَتْمُ اللّازم الواجب الذي لا بد من فعله وَحَتَمَ □□ الأَمْرَ يَحْتَمُهُ قضاؤه والحَاتِمُ القَاضِي وكانت في العرب امرأة مُفَوِّهَةٌ يُقال لها صَدُوفٌ قالت لا أَتَزَوَّجُ إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَابِي فجاء خاطبٌ فوقف ببابها فقالت مَنْ أَنْتَ ؟ فقال بَشَرٌ وُلِدَ صَغِيرًا ونشأَ كَبِيرًا قالت أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ قال على بِرِساطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسِعٍ قَرِيبُهُ بِعِيدٍ وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ فقالت ما اسْمُكَ ؟ قال مَنْ شَاءَ أَحَدَثَ اسْمًا ولم يكن ذلك عليه حَتْمًا قالت كَأَنَّهُ لا حاجة لكَ قال لو لم تكن حاجةٌ لم آتِكَ ولم أَقِفْ بِبَابِكَ وَأَصِلْ بِأَسْبَابِكَ قالت أَسِرُّ حَاجَتِكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ قال سِرٌّ وَسَتُّعَلَانٌ قالت فَأَنْتَ خَاطِبٌ ؟ قال هو ذاك قالت قُضِيَتْ فَتَزَوَّجْهَا والحَتْمُ إِحْكامُ الأَمْرِ والحَاتِمُ الغُرَابُ الأَسودُ وَأَنشَدَ لِمُرْقَشِ السَّدُوسِيِّ وَقِيلَ هُوَ لَخُزَّرِ بْنِ لَوْدَانَ لا يَمْنَعُ عَنَّا كَلَّ مِنْ بَرِغَاءِ الخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمائِمِ ولقد عَدَدْتُ وَكُنْتُ لا أَغْدُو على واقٍ وَحَاتِمٌ فَإِذَا الأَشَائِمُ كالأَيامِ والأَشَائِمُ وكذاكَ لا خَيْرُ ولا شَرٌّ على أَحَدٍ بِدَائِمٍ قَدْ خُطِّبَ ذلك في الزُّبُورِ الأَوَّلِيَّاتِ القَدَائِمِ قال والحَاتِمُ المَشْهُومُ والحَاتِمُ الأَسودُ من كل شيء وفي حديث الملاعنة إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ أَي أَسودَ والحَتْمَةُ بِفَتْحِ الحاء .

(* قوله « والحتمة بفتح الحاء إلخ » كذا في النهاية والمحكم مضبوطاً بهذا الضبط أيضاً والذي في القاموس والتكملة والحتمة بالضم السواد اه وجعلهما الشارح لغتين فيها) والتاء السواد وقيل سُمِّيَ الغراب الأَسود حَاتِمًا لِأَنَّهُ يَحْتَمُ عِنْدَهُم بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ أَي يَحْكُمُ والحَاتِمُ الحَاكِمُ المَوْجِبُ لِلْحُكْمِ ابن سيده الحَاتِمُ غراب البَيْدِ لِأَنَّهُ يَحْتَمُ بِالْفِرَاقِ وَهُوَ أَحْمَرُ المِنْقَارِ والرَّجْلَيْنِ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ بِنْتَفِ رِيشِهِ وَهُوَ يُتَشَاءُ بِهِ قَالَ خُثَيْمٌ بن عَدِيٍّ وَقِيلَ الرِّقَّاصُ الكَلْبِيُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنِ بَحْرٍ قَالَ ابن بَرِيٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِهِ يَسَّابٌ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ عَدَانِي اليَوْمَ واقٍ وَحَاتِمٌ وَأَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وَلَسْتُ بِبَهِيَّابٍ قَالَ ابن بَرِيٍّ وَالصَّحِيحُ

وليس بهَيَّابٍ لِأَن قِبَلَهُ وَجَدَتْهُ أَبَاكَ الْحُرَّ بِحُرًّا بِنَجْدَةٍ بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا
أَشَمُّ قُمْاقِمٌ .

(* قوله « الحر » سيأتي في مادة خثرم بدله الخير) .

وليس بهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رِحْلَهُ يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ وَلَكِنَّهُ يَمُضِي عَلَى
ذَلِكَ مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِمُ وَقِيلَ الْحَاتِمُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ
لَأَنَّهُ يَحْتَمُّ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ قَالَ النَّابِغَةُ زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَن رِحْلَنَا غَدًا
وَبِذَلِكَ تَنْعَابُ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ قَوْلُ مُلَايِحِ الْهَذَلِيِّ وَصَدَّقَ طُوسًا أَفُتْنَا وَوَا
بِرَدِّهِمْ لَهَا مَيْمَ غُلْبَاءَ وَالسَّوَامُ الْمُسَرَّحُ حُتُومٌ طِيَاءٌ وَاجَهَتْنَا
مَرُوعَةً تَكَادُ مَطَايَانَا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ يَكُونُ حُتُومٌ جَمَعَ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ
وَيَكُونُ مَصْدَرٌ حَتَمَ وَتَحَتَّمُ جَعَلَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ حَتَمًا قَالَ لَبِيدٌ وَيَوْمَ أَتَانَا حَيٌّ
عُرُوءَةً وَابْنِهِ إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةِ قَدْ تَحَتَّمَا وَالْحُتَامَةُ مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ
مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا أُكِلَ وَقِيلَ الْحُتَامَةُ .

(* قوله « وقيل الحتامة إلخ » هكذا بالأصل) ما فضل من الطعام على الطَّبَّاقِ الَّذِي يُؤْكَلُ
عَلَيْهِ وَالتَّحَتَّمُ أَكَلَ الْحُتَامَةَ وَهِيَ فُتَاتُ الْخَبْزِ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ أَكَلَ وَتَحَتَّمُ دَخَلَ
الْجَنَّةَ التَّحَتَّمُ أَكَلَ الْحُتَامَةَ وَهِيَ فُتَاتُ الْخَبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخِيَوَانِ وَتَحَتَّمُ
الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَشَّاءً فِي فِيهِ اللَّيْثُ التَّحَتَّمُ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي
فَمِكَ هَشَّاءً وَالْحَتَمَةُ السَّوَادُ وَالْأَحْتَمُ الْأَسْوَدُ وَالتَّحْتَمُ الْهَشَّاشَةُ يُقَالُ هُوَ ذُو
تَحْتَمٍ وَهُوَ غَضٌّ الْمُتَحْتَمُ وَالتَّحْتَمُ تَفْتَتُّ الثُّؤُلُوكُ إِذَا جَفَّ
وَالتَّحْتَمُ تَكْسُرُ الزَّجَاجَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالْحَتَمَةُ الْقَارُورَةُ الْمُفْتَتَّةُ وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ بَخِيرٌ أَيْ تَمَنَيْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاءَلْتُ لَهُ وَيُقَالُ هُوَ الْأَخ
الْحَتَمُ أَيْ الْمَحْضُ الْحَقُّ وَقَالَ أَبُو خَيْرٍ يَرِثِي رَجُلًا .

(* قوله « رجلاً » في التكملة يرثي خالد بن زهير) .

فَوَالِ لَا أُنْسَاكَ مَا عَشَيْتُ لَيْلَةَ صَفِيِّي مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَلَدِ الْحَتَمِ وَحَاتِمٌ
الطَّائِيُّ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجُودِ وَهُوَ حَاتِمٌ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشَّارِ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى حَالِهِ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَالِ حَاتِمٌ .

(* قوله « على جوده إلخ » كذا في الأصل والمشهور على جوده لضمَّ بالماء حاتم) .

وَإِنَّمَا خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ فِي جُودِهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَحَاتِمٌ الطَّائِيُّ وَهَبَّابُ
الْمَيْمِيِّ وَهُوَ اسْمٌ يَنْصَرَفُ وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّنْوِينَ وَجَعَلَ بَدَلَ كَسْرَةِ النُّونِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ
حَذَفَ النُّونَ لِلضَّرُورَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا الشَّعْرُ لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوَالِهَا مِنْ

اليمن وذكر أبو زيد أنه للعامريّة وقبله حَيْدَةَ خالي ولَقِيْطُ وَعَلِي وحَاتِمُ
الطائيُّ وَهَبُ المِئِي ولم يَكُنْ كخالك العَيْدِ الدَّعِي يأكل أَرْمانَ الهزالِ
والسَّنِي هَيْبُ عَيْرِ مَيْتَةٍ غيرِ ذَكِي وتَحْتَمُ موضع قال السُّلَيْكُ بن
السُّلَاكَةِ بِحَمْدِ الإِلَهِ وامْرئِي هُوَ دَلَّ نِي حَوَيْتُ الذَّهَابِ من قَضِيْبِ
وتَحْتَمَا